. @ 108 @

وفي قوله تعالى ! 2 2 ! رد على من قال إن النار لم تخلق حتى الآن وهو القول الذي سقط فيه منذر بن سعيد البلوطي الأندلسي وذهب بعض المتأولين إلى أن هذه النار المخصصة بالحجارة هي نار الكافرين خاصة وأن غيرها هي للعصاة .

وقال الجمهور بل الإشارة إلى جميع النار لا إلى نار مخصوصة وإنما ذكر الكافرين ليحصل المخاطبون في الوعيد إذ فعلهم كفر فكأنه قال أعدت لمن فعل فعلكم وليس يقتضي ذلك أنه لا يدخلها غيرهم .

وقرأ ابن أبي عبلة أعدها ا للكافرين $ سورة البقرة 25 $.

2 ! 2 ! مأخوذ من البشرة لأن ما يبشر به الإنسان من خير أو شر يظهر عنه أثر في بشرة الوجه والأغلب استعمال البشارة في الخير وقد تستعمل في الشر مقيدة به منصوصا على الشر المبشر به كما قال تعالى ! 2 2 ! آل عمران 21 التوبة 34 الانشقاق 24 ومتى أطلق لفظ البشارة فإنما يحمل على الخير وفي قوله تعالى ! 2 2 ! رد على من يقول إن لفظة الإيمان بمجردها تقتضي الطاعات لأنه لو كان ذلك ما أعادها .

و ! 2 2 ! في موضع نصب ب ! 2 2 ! وقيل في موضع خفض على تقدير باء الجر و ! 2 ! 2 جمع جنة وهي بستان الشجر والنخيل وبستان الكرم يقال له الفردوس وسميت جنة لأنها تجن من دخلها أي تستره ومنه المجن والجنن وجن الليل .

و ! 2 2 ! معناه من تحت الأشجار التي يتضمنها ذكر الجنة وقيل قوله ! 2 2 ! معناه بإزائها كما تقول داري تحت دار فلان وهذا ضعيف و ! 2 2 ! المياه في مجاريها المتطاولة الواسعة لأنها لفظة مأخوذة من أنهرت أي وسعت ومنه قول قيس بن الخطيم .

(ملكت بها كفي فأنهرت فتقها % يرى قائم من دونها ما وراءها) + الطويل + .

ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم ما أنهر الدم وذكر اسم ا عليه فكلوه معناه ما وسع الذبح حتى جرى الدم كالنهر ونسب الجري إلى نهر وإنما يجري الماء وحده تجوزا كما قال ! 2 2 ! يوسف 82 وكما قال الشاعر مهلهل أخو كليب .

(نبئت أن النار بعدك أوقدت % واستب بعدك يا كليب المجلس) + الكامل + .

وروي أن أنهار الجنة ليست في أخاديد إنما تجري على سطح أرض الجنة منضبطة .

وقوله